

الفلسطينيون يراجعون تجربتهم في لبنان

كيف خطفت الدبابة السورية وهج البندقية الفلسطينية؟

المستقبل - الاحد 15 نيسان 2012 - العدد 4314 -

"الفلسطينيون يراجعون تجربتهم في لبنان"، ملف جديد تفتحه "المستقبل"، يسلط الضوء على تفاصيل وحيثيات من الحرب اللبنانية منذ انطلاق شرارتها الاولى في 13 نيسان 1975، يوم انفجر "اللغم" اللبناني عبر فتيل "بوسطة" عين الرمانة".

الأسئلة التي تُطرح بقوة، حول اسباب ونتائج ودروس تلك الحرب كثيرة، لكن السؤال الأهم هو لماذا لم ينجح سعاة الخير من الطرفين في لجم التدهور المتصاعد الذي اشعل الحرب؟ وكيف كُبر الوهم الذي دمر لبنان ولم يبين فلسطين؟

قراءات كثيرة قُدمت عن اسباب ونتائج "الحرب الأهلية اللبنانية" أو "حرب الآخرين على لبنان"، لكنها بقيت قراءات أفراد. وكثيرة هي المواقف التي اعتذرت عن كل ما جرى او عن بعضه، منها "إعلان فلسطين في لبنان" مطلع العام 2008، عقب ما سمي لقاء "المصارحة والمصالحة" في مقر حزب "الكتائب اللبنانية" في 13 نيسان 2008، وكذلك توقيع 44 شخصية مسيحية مستقلة اعتذاراً للفلسطينيين، وأيضاً الاعتذار العام الذي قدمه رئيس الهيئة التنفيذية لـ"القوات اللبنانية" سمير جعجع إلى اللبنانيين في 12 ايلول 2008 عن دور "القوات" في الحرب الأهلية اللبنانية، لكن لم تقدم الى الآن قراءة فلسطينية حزبية منفردة أو مشتركة وشاملة عن الأسباب والنتائج والدروس المستفادة. وفي مسعى لجمع القراءات، فتحت "المستقبل" هذا الملف الذي يتضمن مراجعة عدد من الشخصيات الفلسطينية المخضومة التي عايشت تلك المرحلة في لبنان، مطعمة بشهادات لبنانية لشخصيات حزبية. في الحلقة الثالثة اليوم، يستعيد الزميل أنيس محسن مع أمين سرّ حزب "الكتلة الوطنية" السابق سمير عبد الملك بعضاً من مواقف "ضمير لبنان" وصديق الفلسطينيين والصوت المسيحي الآخر العميد ريمون اده.

ويسلط عبد الملك الضوء على رفض العميد اتفاق القاهرة وكيف حافظ على العلاقة الوثيقة بالقيادة الفلسطينية وتابع حياته في منزله في بيروت الغربية" رغم المخاطر. كما رفض انتشار السلاح في "المجتمع المسيحي" وانتقد "المارونية السياسية" ثم اصطدم معها من جديد عندما تدخل الجيش السوري لمصلحة المسيحيين وحلول الدبابة السورية مكان البندقية الفلسطينية.

ويلفت عبد الملك الى ان العميد حذر من مآرب النظام السوري بقيادة حافظ الأسد في السيطرة على لبنان والهيمنة على الورقة الفلسطينية. (ص5)